

تقرير وتوصيات

ورشة العمل حول "تعزيز تنافسية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول الأعضاء بمنظمة

التعاون الإسلامي"

(12-14 يونيو 2012م، أنقرة - الجمهورية التركية)

1. وفقا للقرار الصادر عن الدورة السابعة والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (COMCEC)، نظم مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (SESRIC) والبنك الإسلامي للتنمية (IDB)، بالتعاون مع الهيئة التركية لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (KOSGEB)، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الماليزية (SME Corp Malaysia)، ورشة عمل في أنقرة-تركيا، في الفترة من 12 إلى 14 يونيو 2012م، كحدث تحضيري للجلسات الوزارية لتبادل وجهات النظر حول موضوع "تعزيز تنافسية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي" خلال الدورة الثامنة والعشرين للكومسيك، التي ستعقد في 8-11 أكتوبر 2012م.
2. وحضر ورشة العمل ممثلون عن وكالات وطنية مسؤولة عن صناعة السياسات المتعلقة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول الأعضاء، وهي:

1. جمهورية أذربيجان

2. مملكة البحرين

3. جمهورية بنغلاديش الشعبية

4. جمهورية الكاميرون

5. جمهورية جيبوتي

6. جمهورية مصر العربية

7. جمهورية الغابون

8. جمهورية غامبيا

9. جمهورية إندونيسيا

10. الجمهورية العراقية
11. الجمهورية الإسلامية الإيرانية
12. المملكة الأردنية الهاشمية
13. جمهورية كازاخستان
14. دولة الكويت
15. ماليزيا
16. المملكة المغربية
17. جمهورية نيجيريا الاتحادية
18. سلطنة عمان
19. جمهورية باكستان الإسلامية
20. المملكة العربية السعودية
21. جمهورية السنغال
22. الجمهورية التونسية
23. الجمهورية التركية
24. جمهورية أوغندا
25. الجمهورية اليمنية

3. بالإضافة إلى ذلك، حضر ورشة العمل ممثلون من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومكتب تنسيق الكومسيك، ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية (IDBG)، ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (SESRIC) والمركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT).

4. كما حضر ورشة العمل خبراء من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ومدرسة مارتن ويتمان التابعة لجامعة سيراكيوز - الولايات المتحدة الأمريكية، ومؤسسة الأبحاث السياسية والاقتصادية التركية (TEPAV)، وبنك البركة وهالك التركيين.

الجلسة الافتتاحية

5. بعد تلاوة آيات بينات من القرآن الكريم، تفضل السيد ناغي جباروف؛ موظف فني في دائرة الشؤون الاقتصادية في الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بقراءة رسالة معالي الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو. وقدمت البيانات الافتتاحية من قبل السيد ميتين ايكر؛ المدير العام لمكتب تنسيق الكومسيك، والسيد مصطفى كابلان؛ رئيس مؤسسات التنمية للشركات الصغيرة والمتوسطة التركية (KOSGEB)، والدكتور صافاش الباي؛ المدير العام لمركز أنقرة.

6. أكد المتحدثون في بياناتهم الافتتاحية على أهمية ورشة العمل في التعرف على أهم العقبات والتحديات المشتركة التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وخاصة في تعزيز تنافسية هذه المشروعات الاقتصادية المهمة. وشددوا على أهمية دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاد البلدان الأعضاء، وأعربوا على ضرورة تعزيز التعاون فيما بينهم في هذا المجال المهم من خلال تبادل المعرفة والخبرات وأفضل الممارسات.

7. اعتمدت ورشة العمل جدول الأعمال وبرنامج العمل.

جلسات العمل

8. شملت الورشة خمس جلسات عمل، حيث قدم ممثلون عن وكالات وطنية مسؤولة عن صناعة السياسات والمرتبطة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وممثلون عن مؤسسات دولية، عروضاً في مختلف الجوانب المتعلقة بتعزيز تنافسية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ظل التحديات الرئيسية الثلاثة التالية التي تواجهها في الدول الأعضاء (1): الوصول إلى الأسواق؛ (2) الحصول على التمويل، (3) الوصول إلى التكنولوجيا والابتكار. كما خصصت جلسة العمل الأخيرة لمناقشة بعض الممارسات القطرية وخبرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

الجلسة الأولى: الوصول إلى الأسواق

9. في هذه الجلسة، قدم السيد أنطونيو فانلي؛ نائب رئيس قسم تطوير القطاع الخاص، من مديرية المشاريع والشؤون المالية، OECD، عرضاً حول القضايا والتحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مجال التصدير، والمميزات والممارسات الجيدة المتعلقة ببرامج الحكومة لتعزيز تصدير المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

10. وقدم السيد مهد ريتاودان ماكيب؛ رئيس أمانة التعاون الدولي في مؤسسة تعاون المشروعات الصغيرة والمتوسطة الماليزية، عرضاً حول مسألة الاستفادة من التجارة الإلكترونية لتعزيز فرص الوصول إلى الأسواق، وسلط الضوء على الانعكاسات المحتملة لتطور صناعة التجارة الإلكترونية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في منظمة التعاون الإسلامي.

11. وقدم الدكتور كنعان باكديجي؛ باحث في مركز أنقرة ورقة بعنوان "التكامل الاقتصادي وسلوك التصدير في المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، وناقش أهمية المستويات المختلفة للتكامل الاقتصادي على سلوك التصدير في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

الجلسة الثانية: الوصول إلى التكنولوجيا والابتكار

12. قدم السيد تولجا ياكار؛ مدير المشروع في البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة - تركيا، عرضاً حول القضايا والتحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مجال التكنولوجيا والابتكار، مسلطاً الضوء على بعض البدائل المبتكرة لهذه المشروعات في ضوء ريو +20.

13. قدم السيد أوزان أجار؛ خبير في مؤسسة الأبحاث السياسية والاقتصادية التركية (TEPAV)، عرضاً حول مسألة تشجيع الابتكار واستخدام التكنولوجيا، حيث طرح بعض القضايا الرئيسية للنظام البيئي المبتكر في تركيا.

14. قدم السيد عمر أوز؛ خبير في المشروعات الصغيرة والمتوسطة KOSGEB، عرضاً بعنوان "نظرة عامة حول حاضنات الأعمال" وركز على الحوافز الممنوحة للمستأجرين في حاضنات الأعمال التكنولوجية التركية.

الجلسة الثالثة: الحصول على التمويل I

15. قدمت السيدة دملة أوزدمير؛ خبيرة في مؤسسة الأبحاث السياسية والاقتصادية (TEPAV) التركية، عرضاً حول بدائل تمويل القطاع الخاص للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في ما يخص بلد تركيا.
16. قدم السيد مهد ريتاودان ماكيب؛ رئيس أمانة التعاون الدولي في مؤسسة تعاون المشروعات الصغيرة والمتوسطة الماليزية، عرضاً بعنوان "الحصول على التمويل وما يواجهها من تحديات وعقبات" وركز على المبادرات الماليزية التي تقدم إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة في ما يخص الحصول على التمويل.
17. وقدم السيد أيهان أيدي؛ رئيس قسم تسويق المشروعات الصغيرة والمتوسطة في بنك هالك التركي، عرضاً حول تجربة البنوك التجارية في تقديم مشاريع قابلة للتمويل وقروض للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
18. وقدم السيد بابو فجار نوغروهو؛ رئيس التعاون الدولي في المديرية العامة للصناعة الصغيرة والمتوسطة التابعة لوزارة الصناعة الإندونيسية، عرضاً بعنوان "التمويل الصغير: قروض رجال الأعمال (KUR) للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في إندونيسيا" والدروس المقدمة من تجربة إندونيسيا في التمويل الصغير للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الجلسة الرابعة: الحصول على التمويل II

19. قدمت السيدة افك ادجار؛ خبيرة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة KOSGEB، عرضاً حول برامج الدعم المالي المقدمة من KOSGEB للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكذلك لمناقشة مفصلة لمختلف البرامج التي بادرت بها KOSGEB فيما يخص تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
20. قدم السيد طلال أنتفري؛ مدير برنامج المشروعات الصغيرة والمتوسطة بإدارة الخدمات الاستشارية وإدارة الأصول، ICD، عرضاً حول الخدمات الاستشارية في الحصول على التمويل وآلية حل ديون المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
21. قدم الدكتور يلديراي يلدرم؛ أستاذ مشارك في المالية، من مدرسة مارتن ويتمان من جامعة سيراكيز-الولايات المتحدة الأمريكية، عرضاً حول القضايا المتعلقة بالتحديات والممارسات في مجال تمويل التجارة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأشار إلى بعض الحلول المقترحة، وناقش نموذج المخاطر الائتمانية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

22. قدم السيد مراد أوكتاي؛ مدير فرع بنك البركة التركي للمشاركة، عرضا حول تجارب بنك البركة في مجال الخدمات المصرفية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

الجلسة الخامسة: الممارسات القطرية وتجارب المشروعات الصغيرة والمتوسطة

23. قدمت السيدة زينب مانكالوغلو؛ مستشارة KOSGEB، عرضا حول النموذج التركي لدعم ريادة الأعمال، وقدمت بعض المعلومات تخص تأسيس ثلاثة حاضنات أعمال ومشروع تطوير شبكة فيما بين حاضنات الأعمال في تركيا.

24. قدم السيد محمد أحمد شوهيامي مهند هاشم؛ مدير التحول الاستراتيجي في مؤسسة تعاون المشروعات الصغيرة والمتوسطة الماليزية، عرضا حول تجربة وأفضل الممارسات لماليزيا في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

25. قدم السيد بايو فجر نوكرهوهو؛ المديرية العامة للصناعة الصغيرة والمتوسطة بوزارة الصناعة الإندونيسية، التجربة الإندونيسية في تنمية سياسات المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأشار إلى التفاصيل المتعلقة بالركائز الأربع لتنمية هذه المشروعات في إندونيسيا.

26. قدم ممثل مركز أنقرة عرضا نيابة عن الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة (ICCIA) حول نتائج اجتماعات فريق العمل في منظمة التعاون الإسلامي حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

نتائج ورشة العمل

أ. التحديات، والعقبات والمشاكل

27. خلال المناقشات العامة والمداومات، شدد المشاركون وسلطوا الضوء على التحديات والعقبات والمشاكل التالية التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، في جهودها الرامية إلى تعزيز قدرتها التنافسية:

ا. الوصول إلى الأسواق

- الحصول على تمثيل أجنبي موثوق به ومحافظة السيطرة على وسطاء أجنبي
- تحديد الفرص التجارية الخارجية

- معلومات محدودة لتحديد / وتحليل الأسواق
- تعذر الاتصال بالعملاء المحتملين في الخارج
- المنافسة الشديدة في الأسواق الخارجية
- عدم وجود مساعدات للحكومة المحلية
- تقديم أسعار مرضية للعملاء
- الوصول إلى قنوات التوزيع للتصدير
- صعوبات في تطبيق العقود
- نقص المعرفة حول متطلبات الأسواق الخارجية
- محدودية خدمات تطوير الأعمال والتسويق والعلامات التجارية
- الإفراط في وسائل النقل / تكاليف التأمين

II. الحصول على التكنولوجيا والابتكار

- الافتقار إلى اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- عدم وجود قدرات للبحث والتطوير
- تدني مستوى الابتكار، والدراية الفنية والتكنولوجيا الحديثة
- ضعف الاتصال بين القطاع الصناعي والجامعات
- انخفاض مستوى تبادل المعرفة بين الدول الأعضاء
- ضعف عملية تسجيل براءات الاختراع، ومعايير الإيزو ISO، وإصدار الشهادات، وحقوق الملكية الفكرية (IPR) للمشروعات الصغيرة والمتوسطة
- البنية التحتية الضعيفة لحاضنات الأعمال التكنولوجية ومركز التطوير العنقودي

III. الحصول على التمويل

- الافتقار إلى برامج التمويل الصغيرة والمستدامة
- عدم كفاية المعلومات المنشورة والشفافية
- نقص المعرفة فيما يتعلق بالأدوات المالية الإسلامية والتقليدية

- افتقار البنوك التجارية إلى سياسة واستراتيجية تتعلق بالتعامل مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة
- افتقار قدرة البنوك للتعامل مع خصوصيات المشروعات الصغيرة والمتوسطة
- نقص فرص الحصول على منتجات مالية مهيكلية (منتجات مالية غير تقليدية)
- نقص نماذج ضمان القروض للمشروعات الصغيرة والمتوسطة
- الافتقار إلى أسواق الأوراق المالية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة
- تنفيذ غير ملائم للسياسات المالية المتناسكة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

.IV. تحديات وعقبات ومشاكل أخرى

- ضعف شبكات ملائكة الأعمال
- عدم كفاية قاعدة بيانات المشروعات الصغيرة والمتوسطة
- الإجراءات البيروقراطية المعقدة
- ضعف الشفافية في أسعار المدخلات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة
- عدم كفاية الإطار القانوني والتنظيمي فيما يخص دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة
- عدم كفاية الدعم المؤسسي
- عدم وجود مشاريع قابلة للتمويل
- محدودية خدمات بناء القدرات والتدريب المتاحة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة
- الافتقار إلى شراكة بين القطاعين العام والخاص
- الافتقار إلى القدرات والمهارات الإدارية
- الافتقار إلى برامج تشجيعية وتوعوية حول أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الاقتصاد الوطني

ب. التوصيات

28. في ضوء ما ورد أعلاه حول العقبات والتحديات والمشاكل، قدم المشاركون التوصيات السياسية التالية، كمسؤوليات تلتزم بها كل من الحكومات والمؤسسات الوطنية التي تتعامل مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومن أجل تحسين قدرتها التنافسية في بلدان منظمة التعاون الإسلامي:

على المستوى الوطني:

1. التزام وطني واضح بضرورة خلق بيئة مواتية، والتي من شأنها تشجيع ودعم الإنتاجية والقدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة. وينبغي دعم ذلك من خلال تشريعات وطنية ملائمة واستراتيجيات وآليات مؤسسية.
2. إنشاء هيئة تنسيقية لتحقيق التوافق بين جهود جميع الجهات المعنية لتطوير الشركات الصغيرة والمتوسطة.
3. ينبغي بذل الجهود من قبل الحكومات لتطوير وتقديم مختلف برامج الدعم لتسهيل نمو وتوسع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مختلف القطاعات الفرعية، وذلك بهدف الرفع من مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاداتها.
4. مراجعة السياسات والبرامج والحوافز لاستغلال جميع الإمكانيات لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى وضع نظم فعالة لدعم الأعمال وذلك لتعزيز القدرة التنافسية والإنتاجية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
5. استعراض الأطر القانونية الموجودة من أجل تشجيع التعاون الأجنبي مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة المحلية، واتخاذ الخطوات اللازمة لدعم تنمية قدرات الربط الشبكي الدولي؛
6. تقديم خدمات استشارية متخصصة وبرامج الدعم التدريبية لمساعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة على مواجهة التحديات، وذلك بتعزيز قدرتها التنافسية من خلال الحد من الحواجز غير الجمركية والضرائب المخصصة لمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
7. رفع الوعي ما بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة حول الفوائد المحتملة التي تتيحها الشركات إلى الشركات (B2B)؛ والشراكات في التجارة الإلكترونية؛ وتعزيز اتصالات B2B من خلال دعم مشاركة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المعارض الدولية المختصة، وإنشاء منصة B2B.

8. تقديم الدعم لرأس المال المغامر وغيرها من أنواع تمويل المخاطر من خلال، على سبيل المثال، الحوافز الضريبية، لمعالجة قضايا الحصول على التمويل الطويل الأجل في مجال البحث والتطوير والابتكار.
9. إنشاء مركز فعال لتبادل المعلومات، وذلك لتوفير المعلومات المتعلقة بالبرامج الوطنية والإقليمية والدولية، وتقديم الدعم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك معلومات عن مصادر التمويل والقوانين والتنظيم، والتكنولوجيات الجديدة والدراية الفنية، والتي من الأفضل أن تمتلكها وتديرها المشروعات الصغيرة والمتوسطة بنفسها من خلال إنشاء قواعد البيانات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
10. توفير الخدمات الأساسية لتطوير الأعمال (BDS) و / أو المساعدة المالية لبرامج بناء القدرات، إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المجالات التي تم تحديدها من خلال التعاون الوثيق مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
11. إقامة ومواصلة حوار نشط بين واضعي السياسات والمشروعات الصغيرة والمتوسطة حتى تظل على اطلاع بالاحتياجات المحددة للقطاعات.
12. وضع سياسات ملائمة لتسريع التقارب بين التمويل الإسلامي والمشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة. في هذا السياق، يجب تشجيع استخدام المنتجات المالية الإسلامية، التي هي مرتبطة أكثر بالنشاط الاقتصادي الحقيقي، لتمكين المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول الأعضاء للاستفادة من نمو التجمع السريع للموارد المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.
13. تشجيع البرامج التي تعزز من ثقافة ريادة الأعمال وخاصة بين الشباب.

على مستوى التعاون في منظمة التعاون الإسلامي

1. طلب من مركز أنقرة بالتنسيق مع المؤسسات المعنية في منظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات الوطنية، تطوير برامج بناء القدرات بما في ذلك ورشات العمل والمؤتمرات وبرامج تبادل الخبراء، والدورات التدريبية للتنمية البشرية والمؤسساتية في مؤسسات دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وخاصة في البلدان الأعضاء الأقل نمواً، وتقديم تقرير حول ذلك إلى الدورات السنوية للكومسيك.

2. تطوير شراكة عبر الحدود حول برامج الدعم، وكذلك، لتسهيل الروابط بين منظمات الدعم والمجتمعات المغتربة، والتي تمثل رأس المال الاجتماعي ذو أهمية في ما يتعلق بتطوير الشراكات عبر الحدود.
3. مناقشة مجموعة البنك الإسلامي للتنمية IDB إلى زيادة دعمها الفني والمالي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، من خلال التسهيلات والنوافذ التمويلية المختلفة، وذلك بهدف تعزيز تنافسية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومساهمتها في التنمية الاقتصادية.
4. النظر في إنشاء صندوق ضمان القروض للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الإسلامي بالتحالف مع المؤسسات المالية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
5. منح الدعم لإنشاء سوق إلكترونية **e-marketplace** لتعزيز التجارة بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول الأعضاء تحت رعاية الكومسيك.
6. إنشاء شبكة منظمة التعاون الإسلامي بين وكالات/ ومؤسسات دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة من أجل زيادة التنسيق والتعاون فيما بينها؛
7. تفعيل دور ICCIA لإنشاء مراكز حاضنات الأعمال التكنولوجية وقاعدة البيانات للملائكة المستثمرين وشركات رأس المال المغامر في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛
8. تنظيم برنامج تدريبي قصير الأجل من طرف KOSGEB لمديري الحاضنات التكنولوجية في الدول الأعضاء، بهدف إنشاء شبكة للتعاون الفني بين هذه الحاضنات؛ جنبا إلى جنب مع نظرائها في الدول الأعضاء، وسوف تطور KOSGEB أيضا نموذجا لتدريب مديري الحاضنات التكنولوجية؛
9. تنظيم ورش عمل وندوات أو برامج توعوية حول "نموذج KOSGEB، ونماذج دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ونموذج تنمية التكنولوجيا، ونموذج تنمية ريادة الأعمال، ونموذج مركز تنمية الأعمال" بالتعاون مع مركز أنقرة ونظرائهم KOSGEB في البلدان الأعضاء؛
10. ينصح ICCIA بتعزيز تجربة KOSGEB في تنظيم رحلات عمل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بين الدول الأعضاء؛

11. اقتراح "مشروع تبادل خبراء المشروعات الصغيرة والمتوسطة في منظمة التعاون الإسلامي" وذلك بهدف تبادل الخبرة والمعرفة والدراية الفنية لموظفي المنظمات الوطنية لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛

12. النظر والإسراع في تنفيذ الخطة الاستراتيجية لتعزيز وتطوير قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الذي أعد من قبل فريق العمل للمنظمة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة.